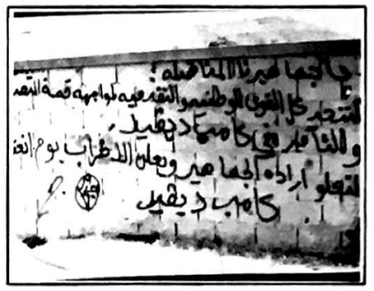

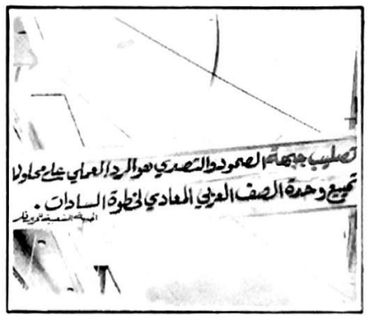

الغلاف

■ بيغن يعانق السادات في ظل العلم الصهيوني ، وكارتر يبتسم مباركا ، بعد توقيع اتفاقيتي كامب دايفيد • وشعارات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على جدران الوطن العربي .

ثمن العدد

العراق	٨٠ فلس
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
ج• م• ع•	٧٠ مليم
ليبيا	١٥٠ درهم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
الجزائر	ديناران
تونس	٤٠٠ مليم

افتتاحية

هل بقي هناك كلمات لوصف ما اقدم عليه السادات عندما وقع في واشنطن وثيقتين ادعى لنفسه فيهما حق تمثيل ليس جماهير الشعب المصري ، بل وجماهير الامة العربية كلها ؟! فهو بـــاع خيرات سيناء مقدما وأعطى موافقته على تصفية القضية الفلسطينية وأخرج مصر من اية مجابهة محتملة مع الاعداء الصهاينة ••• واكثر من ذلك ، فقد وقف ليدفع ابواب المنطقة واسعة امام مزيد من الهيمنة الامبريالية عسكريا واقتصاديا وثقافيا ••• وهو بذلك لا يبيع فلسطين وحسب بل يحاول ان يبيع المنطقة العربية ••• وهنا الخطورة الاساسية ، وعلى هذا المستوى ، يجب ان يكون الرد : فالكلمات مفيدة ولكنها لا تكفي ، والاضرابات تعبير رائع عن الرفض ولكن مفعولها ينتهي بعد حين ، ويبقى المحك الاساسي والفعال هو الخطوات العملية من جانب انظمة جبهة الصمود والتصدي والقوى الشعبية التقدمية والثورية لشل اتفاقيات واشنطن واغلاق الابواب التي يحاول السادات فتحها على مصراعيها والعمل على اعادة ميزان القوى لمصلحة الامة العربية : وكل هذه الخطوات تبدأ من نقطة محددة هي الطلاق الكامل مع كل ما تطرحه الامبريالية من مشاريع بغض النظر عن « كمية الاستسلام » فيها ، وهي تبدأ باعتماد تحديد واضح لمعسكر القوى الصديقة وصيغة التحالف معها ، وهي قبل كل شيء انفتاح على الجماهـــير واطـلاق لطاقاتها وحرياتها الديمقراطية ، فهي السند الاساسي والمتراس الاول وفي وعيها وصمودها يكمن سر الانتصار والوحدة الحقيقية •••

حين يصدر هذا العدد تكون الانظار متجهة للنتائج المتوقع صدورها عن قمة « دمشق للصمود والتصدي » ••• مدى وضوحها ومدى ما يكمن فيها من آمال وعوامل تشجع على الصمود وانتزاع المبادرة ، وسيكون حكم الجماهير والتاريخ معتمدا عليها هي أولا وأخيرا •••

هذه المجلة

١ ■ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ••• ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ••• » •

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » •

"لينين"

رئيس التحرير بسّام ابوشريف

Geisteswissenschaftliche Zentren
Berlin e.V.
Zentrum Moderner Orient
- Bibliothek -

Per 8

النتائج المعلنة "لكمب ديفيد":

إنصياع كامل للمشروع الصهيوني - الامبريالي
السادات يوقع على مفهوم "اسرائيل" للتسوية
من يسير على درب التسوية سيصل الى النتائج نفسها

في اليوم الثامن عشر من ايلول صدرت واجهات الاعلام العالمي والعربي بصورة الوثائق ممهورة بالتواقيع الثلاثية ، ليس المفاجىء فيها للغالبية العظمى من شعبنا ، ان يلاحظ ابتسامة العراب الامبريالي ، ولا سرور بيغن المغالي ، بل ان ما ادهش الكثير هو ان يوقع السادات على الوثائق والنصوص المعلنة (وما تخفيه من الـــزام الحاقي بالوثائق غير المعلنة اعظم) ، وهنا يستوجب سؤال المدهوشين من قوى عالمية تقدمية وقوى عربية : هل كـــان بمستطاعكم ان تروا غير هذه النهاية المفجعة لمقدمات بائسة تعودت المنطقة على مشاهدتها ليس في يوم الزيارة الشهير فحسب بل قبل وبعد ؟ •

هل بامكان احد ان يقول لنا ان سياسات الانحـــدار التسووية الاستسلامية ، كانت تستطيع ان تؤدي لغير هـذا الاحتفال التعهيدي لشرعية الوجود الصهيوني والاستسلام لمشيئته ؟•

اذن ليس المطلوب فقط ان ترتفع رايات الردح ولا يكتفى بها ولا يجب ان تقبل جماهيرنا بأطنان الشجب والاستنكار ، بل ما هو مطلوب اكثر من ذلك ، ان نقول بصوت عال لا يماري ولا يداري ، ان على من ساير هذا المجرى طيلـــة الاعـــوام السابقة وابقى الابواب مفتوحة على علاقات ودية مع اهلـه (المحور السعودي ـ المصري) ان يمارس عمليـة نقـــد لسياساته المدانة ، والتي ترتب عليها كوارث عديدة دفعنا ثمنها دما في الداخل والخارج ، في فلسطين ولبنان ، وكل ساحات النضال •

لماذا نقول هذه الوقفة هي الجواب الاولي والضروري ؟ لان ذلك يعني الفائدة واستخراج الاسس السليمة لبرامـج نضال متصادم فعليا مع المؤامرة واهل المؤامرة ، وما عدا ذلك لن يكون اكثر من سياسة مراوحة بانتظار بريق شقوق الابواب الموروبة مؤقتا في طريق اهل الحفلات القادمة الذين تنتظرهم اعدادات اخرى وديكورات من سوق جديد •

والسؤال الملح الان : من نعني بهذا النداء الذي لا يتجاوز المرحلة ومتطلباتها الملحة ، نقول ذلك حتى لا يرد علينا قبائل الموهومين انكم تطلبون وحدة متكاملة على رؤيـــا استراتيجية ، في الوقت الذي تتطلب فيه الوقفة رؤيا مرحلية، نؤكد ان لا احد يدعي بامكان توفير وحدة استراتيجية في ظل رؤى مختلفة ، وما نقوله ونطلبه يعتبر الحد الادنـــى المتواضع • ونعود للسؤال :

اننا نعني جهتين لهما ولجوابهما الاهمية في تنظيـــم عناصر جديدة في مواجهة المؤامرة ، معنيتان في السابق لما لهما من سوابق المسار المدان ، واللاحق لما يقـع عليهمـــا مـــن مسؤولية •

نعني اولا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ويمينهـا السائد في صنع القرار الذي زينت له الطرق بامكانية تحصيل تسوية وطنية ، حتى وصل به الامر لان يستخدم السلاح في الساحة الفلسطينية ، لتطمين الرجعية العربية وتقديـــم الفاتورة اللازمة بترتيب البيت الفلسطيني • ان هذه القيادة من على هذا المنعطف عليها ان تقرر اما مراجعة وتجليس لامور النضال الفلسطيني واما انحدار دائم نتائجه وخيمة •

واما الجهة الثانية المعنية فهي النظام السوري ، هذا النظام الذي ساير مجرى التسوية وركب قطارها وان كان في العربة الثالثة ، وجازف بكل وضعه وموقعه ومصيره في دخول لعبة الحرب اللبنانية ليردع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية عن متابعة المعركة التي كان محتم فيها هزيمة الفاشية وحلفائها واقامة نظام وطني ديمقراطي ، (وهذا لا يلغي رؤيا المواجهة الراهنة مع حلفاء الامس ، لكن الحقيقة يجب ان تقال) •

ان موقع النظام السوري يفرض عليه ممارسة هـــذه العملية النقدية والاستعداد الجدي للاسهام الفعلي في رسم